من ذلك اي من الترزيق والتصوير وغير ذلك صفة
حقيقية ازلية فما يفرد به بعض علماء ما وراء النهر وفيه
تكثير القدماء جدا وان لم تكن متغايرة في الوجود والاقرب
الى الحق ما ذهب اليه المحققون منهم اي من العلماء ما
وراء النهر وهو ان مرجع الكل الى التكوين فانه اي التكوين
ان تعلق بالحياة يسمى احياء وبالموت اماتة وبالصورة
تصويرا وبالرزق ترزيقا الى غير ذلك فالكل تكوين فانما
الخصوص اي خصوص التكوين من الترزيق والتصوير وغير
ذلك بخصوصية التعلقات اعلم انه يعلم من تحقيق
هذا الكلام ان في التكوين والترزيق وغيرهما مذاهب
ثلثة الاول ان كل واحد منها عبارة عن تعلق القدرة
بوجود المقدور لوقت وجوده فيكون من قبيل الصفات
الاضافية لا من قبيل صفات الحقيقية كما ذهب اليه الشيخ
ابو الحسن واتباعه والمذهب الثاني ان كل واحد
من تلك الصفات صفة حقيقية ازلية قائمة بذات الله
تعالى كالعلم والقدرة والارادة وغيرها من الصفات
المذكورة كما ذهب بعض مشايخ ما وراء النهر والمذهب

وفي الحق نخ

الثالث

الثالث هو ان التكوين صفة حقيقية قائمة بذات الله تع ازلية
وان الترزيق والتصوير والاحياء والاماتة يحصل من تعلق
التكوين بالمكونات على وجه مخصوص ولكن الاقرب الى الحق من هذه
المذاهب الثلثة المذهب الثالث دون الاول والثاني **والارادة**
اورد الارادة عقيب التكوين بدون الارادة يلزم الجبر والله تع منزه
عن الجبر كونه مجبورا في تكوينه فوجب بيان ثبوت الارادة بعد
بيان ثبوت التكوين **صفة الله تع ازلية قائمة بذات**
الله تع كرر ذلك جواب سوال مقدر وهو ان يقال كون
الارادة صفة ازلية قائمة بذات الله يعلم مما سبق فما الحاجة
الى ذكره ثانيا فاجاب عنه بقوله كرر الخ تاكيدا وتحقيقا لاثبات
صفة حقيقية قائمة قديمة قائمة لله تع يقتضي تخصيص المكون بوجه
وجوده دون وجه عدمه في وقت الحال دون وقت الى لا
في الماضي ولا في المستقبل لان نسبة القدرة الى جميع المقدورات
على السواء فلا بد من صفة مخصوصة للمكونات بوجه دون وجه وفي وقت
دون وقت آخر لا كما زعمت الفلاسفة من انه تع موجب بالذات
لا فاعل بالاختيار ارادة والاختيار شبهة الفلاسفة ان الارادة
اذا تحققت فلا يخلو من ان يكون حادثة او قديمة وكل منهما ممتنع اما الاول

Copyright © King Saud University